رابط المادة على منصة باحث

العقيدة الواسطية

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 401- التصديق بكرامات الأولياء

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات - 00:00:00

قول المؤلف رحمه الله تعالى فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة هم المتمسكون بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم السائرون على هدي السلف الصالح - 00:00:26

من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان هؤلاء اهل السنة والجماعة وهم الفرقة الناجية التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة امة محمد امة الاجابة على ثلاث وسبعين فرقة - 00:00:54

كلها في النار الا واحدة قالوا من هي رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي يعني الفرق الاسلامية ستكثر هذه معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

فوقع كما اخبر يعني حينما اخبر صلى الله عليه وسلم ما كان فيه الا الصحابة رضي الله عنهم وهم على هديه عليه الصلاة والسلام لكنه اخبر قال وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - 00:01:54

والمراد والله اعلم الفرق الكبار والا فقد افترقت الى اكثر من هذا لان الفرقة الواحدة افترقت الى مجموعات فالفرق الكبرى ثلاث وسبعون. يقول كلها في النار يعني تستحق دخول النار - 00:02:19

وليس المراد والله اعلم انهم كفار او انهم يخلدون في النار؟ لا وانما المراد انهم يستحقون دخول النار لما معهم من المخالفات والبدع قالوا من هي رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي - 00:02:49

هؤلاء هم اهل السنة والجماعة وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سار على هديهم التصديق بكرامات الاولياء الاولياء هم من اطاعوا الله جل وعلا امنوا بالله وبرسله وعملوا الصالحات - 00:03:16

امنوا واتقوا قد يقول قائل من هم اولياء الله كل يدعي لنفسه الولاية هل كل من قال نحن اولياء الله يكونوا كذا؟ لا يقول بينهم الله جل وعلا في كتابه العزيز - 00:03:52

في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يخافون مما امامهم ولا يحزنون على ما خلفوا من اهل وولد من هم يا ربي؟ قال الذين امنوا وكانوا يتقون - 00:04:20

امنوا بالله واتقوا الشرك والكفر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهم الذين قال الله جل وعلا عنهم في اية اخرى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:04:54

تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وعاب الشر بالجنة التي كنتم توعدون تتنزل عليهم الملائكة متى عند احلك المواطن واشدها واعصمها عند الاحتضار وفي القبور وعند القيام من القبور - 00:05:24

نطمئنهم وتبشرهم لا خوف عليكم مما امامكم. ابشروا بالسعادة والجنة ورضا الرب جل وعلا على ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يتقون. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:06:01

الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة يبشرهم الملائكة بالحياة الدنيا قبل الخروج من الدنيا عند

الاحتضار يبشرون يظهر اثر البشر والسعادة سرور ونور الوجه عند الاحتضار - 00:06:25
حينما يبشر لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة فاولياء الله هم الذين امنوا بالله واتقوه غالبا هذا الذي يقول انا ولي من اولياء الله هذا ليس بولي لانه يزكي نفسه - 00:06:57
الولي حقا هو من يقول انا مقصر انا ظالم لنفسي انا كما يقول بعضهم لو كان للذنوب رائحة ما استطعتم ان تقربوا مني من كثر الذنوب لان المؤمن يتخوف الخوف الشديد من ذنوبه - 00:07:30
كأنها جبل يكاد يسقط عليه والفاجر والكافر مسيء الظالم لنفسه ظلما شديدا يرى ان ذنوبه شيء بسيط كانها ذباب وقع عليه يقول بيده كذا يذهب ما يهتم لها فاولياء الله - 00:07:59
يجري الله على يديهم ولهم بعض الكرامات بدون ان يكون لهم يد في هذا والادعاء في هذا ولا يقولون نحن نفعل ونفعل ولا نبالي لان الله سيكرمنا لا يجري الله على يديهم بعض الكرامات اشعارا منه اشعارا منه جل وعلا لهم بالرضا - 00:08:32
وتطمينا لهم بانهم على الحق فاهل السنة والجماعة يؤمنون ويصدقون بكرامات الاولياء وكرامة الولي معجزة وبينة لصدق النبي الذي اتبعه فمثلا الكرامات التي حصلت لبعض الصحابة ولبعض التابعين ولخيار سلف هذه الامة - 00:09:07
هذه مبرر هنا عن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لان تصديق التابع تصديق للمتبوع فاذا اكرم الله جل وعلا ابا بكر وعمر وغيرهم من الصحابة بشيء ما فتلك كرامة اولا وقبل كل شيء لمحمد صلى الله عليه وسلم لان هؤلاء اتباعه - 00:09:50
بعض المسلمين من غير اهل السنة والجماعة يقولون لا لا نصدق بكرامات الاولياء ولما هداكم الله يقولون لانها تشتبه على الناس بمعجزات الرسل وتشتبه على الناس بخرافات والشعوذة المشعوذين فلذا - 00:10:29
لا نصدق بها ولا نقبلها لانها اما معجزة لرسول او شعوذة وخرافة من خرافي مشعوذ نقول لا وهداكم الله ما يصلح جرت بالفعل كرامات لبعض الاولياء ليسوا برسل وما ادعوا النبوة ولا الرسالة - 00:11:00
ومعروف استقامتهم وصلاحهم ما يخطر على البال انهم انها خرافة او شعوذة. لا بد من التصديق بهذا الحج وسط بين الرسالة والنبوة وبين الخرافة والشعوذة حصلت الكرامة مثلا لابي بكر - 00:11:26
نقول هذه امة معجزة نبوة والا خرافة؟ لا لا معجزة نبوة وهو مدعى النبوة ولا يصلح ان يدعي النبوة رضي الله عنه وارضاه. وهو يعرف ويؤمن ان محمدا صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء - 00:11:49
ولا يليق ان نقول انها خرافة او خيال او نحو ذلك ونكذب ابا بكر او نكذب عمر فيما قال وانما هي كرامة الاولياء وسط بين معجزة كرامة الاوليا وسط بين معجزة الانبياء والرسل - 00:12:09
وخرافة المخرفين والمشعوذين يجريها الله جل وعلا على يد بعض عباده الصالحين وقص الله علينا بالقرآن الشيء الكثير من هذا للامم السابقة وامة محمد صلى الله عليه وسلم افضل الامم - 00:12:31
فما جرى للامم السابقة من كرامات يجري مثلها وافظل منها لامة محمد صلى الله عليه وسلم مما قص الله جل وعلا علينا من كرامات الاولياء قصة اصحاب الكهف قصة اصحاب الكهف نفر الله اعلم بعددهم - 00:13:01
امنوا بالله والبلد كلها كفار فخرجوا ما وسعهم ان يقيموا مع الكافرين هو الى غار وهيأ الله جل وعلا لهم هذا الغار اللي يصلح ان يأوا اليه ويسلموا مين قال للكفار - 00:13:32
فناموا فيه ثلاثمئة سنة وازدادوا تسعا. بنص القرآن نوم ليس بموت بقوا على حياتهم وانما ناموا والنوم هذا استغرق هذه الفترة الطويلة قد يقول قائل الانسان اذا نام اكثر من المعتاد خدر جنبه اللي هو نايم عليه مثلا - 00:13:59
وتأثر من الارض ومن الفراش. هؤلاء يقلبهم الله يمين وشمال قد يقول قائل هؤلاء ان كانت الشمس تدخل عليهم فضرهم وان كانوا محرومين من الشمس تضرروا كذلك يقول لا هذا ولا هذا بنص القرآن - 00:14:35
كان باب الغار الى جهة الشمال وكانت الشمس تدخل عليهم قليلا ولا تضرهم بنص القرآن تقليبهم والشمس تحفهم من الجهة التي تناسب لهم باذن الله ثم استيقظوا من نومهم. بعد ثلاث مئة سنة وازدادوا تسع - 00:15:06

وكم معهم ورق يعني عملة حينما ناموا فبعثوها بعثوا احدهم ليشتري لهم طعام. قاموا جياء ثلاث مئة وستين وتسع سنوات ما ذاقوا شيء وهم احياء نعم فبعثوا احدهم بورقهم ليشتري لهم - 00:15:41

لما قدم العملة الى صاحب البضاعة اللي يشتري منه استغرب هذي وش هي هذي مندرسة من مئة السنين انما ما تبقى عملة ثلاث مئة وزيادة سنوات تتغير بين حين واخر - 00:16:06

هذي كرامة من الله جل وعلا مريم عليها السلام ورظي الله عنها كانت تتعبد في مصلاها ويأتيها زكريا عندها الطعام ما جاءها من البيت الذي هي فيه منين هذا يا مريم؟ قالت ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:16:33

هذا رزق من الله ساقه يأتيها في مكان عبادتها هؤلاء ليسوا ليسوا بانبياء ولا رسل وانما هم من اولياء الله والرجل الذي اماته الله مئة عام ثم بعثه قال كم نبت؟ قال لبت يوما او بعض يوم قال بل لبت مائة عام - 00:17:01

هذه كرامة ايقن بعدها علمت ان الله على كل شيء قدير ايقن وغير ذلك مما قص الله جل وعلا علينا في القرآن عن الامم السابقة وجرى لامة محمد صلى الله عليه وسلم مثل ذلك واكثر - 00:17:33

كان اثنان من الصحابة رضي الله عنهم يتحدثون مع النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا معه بعد العشاء. وكانت الليلة مظلمة وما فيه انوار ولا سرج ولا شيء من هذا - 00:17:59

خرجوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم يتلمسون الجدر ما يرون الطريق من الجدار انارت قوس احدهم لهم سراج يمشون بها مشوا بها سويا فلما وصلوا مكان مفترق الطريق الذي يريد كل واحد يروح منه من جهته - 00:18:15

انفصلت منها شعبة وصارت في قوس اخر. كل واحد صار معه سراجا له هذي كرامة عمر رضي الله عنه يخطب الناس على المنبر يخطب امامها الناس يجتمعون فكشف الله له - 00:18:46

فقال يا سارية الجبل يا سارية الجبل فقط الكلمة تعجب من حوله كيف انت تخطب؟ سارية في المغازي في اقاصي الدنيا يقاتل الكفار قال انه كشف لي عنه فرأيت انه قد حصر - 00:19:19

من قبل الاعداء فوجهته بان يصعد الجبل وسارية سمع صوت عمر سمع توجيهه وصعد الجمل فسلم باذن الله هذه كرامة عظيمة عمر في المدينة يخطب يقول يا سارية الجبل برقية وسريعة - 00:19:46

لا تلفون ولا شي من هذا. هذي كرامة. شاف رأى بعينيه سارية والجيش معه والاعداء محيطين به يكادون يطبقون عليه ويقضون عليه وعلى من معه قال يا سارية الجبل فنظر الى الجبل فصعد - 00:20:16

وسمع الكلمة سارية رحمه الله فصعد باذن الله الطفيل رظي الله عنه ورحمه ذهب الى قومه دوس يدعوهم الى الاسلام فسأل ربه ان يجعل له اية قبل ان يصل الى - 00:20:38

الى قومه معجزة يعني كرامة حتى يصدقوه يهديهم الله للاسلام فصار بين عينيه مثل السراج فقال يا ربي اخشى ان ان يظن انها مثلى فانتقلت الى او سأل عصاه وصارت مثل السراج - 00:21:10

يرونها حينما اقبل يرون انه اقبل بهذا السراج معه العلا ابن الحضرمي رحمه الله ورضي عنه كان البحر بينه وبين قومه وبين العدو ما يستطيع ان يصل الى العدو فسأل الله جل وعلا - 00:21:36

ان يهيئ له الوصول الى اعدائه ليقضي عليهم فمشوا على على الماء وما تخلف منهم احد وما ضاع لهم شيء مع الماء وسعد بن ابي وقاص مع النهر للجهاد في سبيل الله. هذي كرامة - 00:22:03

احد الصحابة رضي الله عنهم غضب عليه الاسود العنسي الذي ادعى النبوة عليه واوقد عليه النار فما ضرته احد السلف رحمه الله كان على فرسه في البرية واحدة فماتت الفرس - 00:22:28

ما يستطيع ان يصل الى اهله فسأل الله جل وعلا ان يحيي له فرسه لتوصله الى اهله احياها الله جل وعلا له فوصل الى اهله فلما وصل قال لولده انزل - 00:22:54

المتاع الذي عليها ودعها فانها عارية مهيب لنا فلما انزل المتاع عليها سقطت وماتت. انها ميتة لكن هذي الاحياء كرامة لها واحد

السلف الصالح لما حجر من قبل الكفار وجاع الاسد اياما طويلة - 00:23:12
هم ادخلوه عليه. ادخلوا الاسد على هذا الصالح ان يأكله باول نهشة فجاء عنده وبدأ يتشمشمه وما ضره بشيء فقيل لهذا الرجل الصالح رحمه الله ماذا كنت تفكر فيه وقت دخول الاسد عليك واقباله عليك - 00:23:39
وتشمشمه اياك. يعني لو ما بقي الا لحظة وينهشه فقال ما ما فكرت بهذا ابدا. وانما افكر هل لعاب الاسد طاهر ولا نجس قال لي اصاب ثيابي والا لو راحت نفسي في سبيل الله - 00:24:09
ما يهمه لكن يفكر ان سلم اللعاب الذي اصابه من الاسد هذا هل هو طاهر هل يقاس على لعاب الابل والاشياء والحيوانات الاخرى الطاهرة يقاس على لعاب الكلب نجس يقول افكر فيه هل هو طاهر او نجس والا ما - 00:24:33
ما همني يعني كونه يأكلني او لا يأكلني لا وغير ذلك من الكرامات كثير حصل لبعض الصحابة والسلف رحمة الله عليهم ورأوا من الامور والعجائب الشيء الكثير وهي كرامة من الله لهم لانهم على الحق - 00:25:01
ففرق بين الكرامة والخرافة اولا ان الكرامة تأتي للرجل بدون ان يكون له هناك فعل منه ثم اذا جاءت ما يفتخر ولا يتبجح بها بخلاف الخرافي فهو يمدح نفسه اولا ويقول انا استطيع افعل كذا واعمل كذا واقول كذا - 00:25:29
وينظر في عمله هل هو تقي نعم كرامة ام هو فاسق وفاجر بعض الخرافيين مثلا معروف انه لا يصلي ويقول يجري الله على يدي كرامات احج مع الناس يوم عرفة وكذا الى اخره. الشياطين تخدمه في هذا - 00:25:54
لانه ليس بتقي ولا صالح وليس بولي من اولياء الله فمن اصول اهل السنة والجماعة الايمان والتصديق بكرامات الاولياء. بشرط ان يكون بهذه الصفة ولي من اولياء الله وليس عدو من اعداء الله ليس خرافي - 00:26:16
ولا يدعي النبوة لان الولي من اولياء الله ما يدعي النبوة ولا يدعي الرسالة حتى ولا يدعي الولاية. يقول انا فقير انا مسكين انا مقصر انا ظالم لنفسي انا كذا انا كذا - 00:26:39
ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء التي يجريها الله. قال بعض العلماء ما اجرى الله من كرامة على الامم السابقة الا واجراها لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته كل الكرامات التي اجريت للامم السابقة - 00:26:56
اجراها الله جل وعلا لبعض امة محمد صلى الله عليه وسلم كرامة لهم فسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الذي يلقب بخال النبي صلى الله عليه وسلم. وهو احد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه. عبر نهر دجلة - 00:27:20
بابله عبر النهر لقتال الكفار لما تحصنوا بالنهر عبر عليهم وقضى عليهم وانتصر عليهم رضي الله عنه والعلاء بن الحظرمي عبر البحر بالابل التي معه وابو مسلم الخولاني فلما اراد الاسد العنسي احراقه وادخله النار ما ضرته - 00:27:59
كرامة له ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات والمأثور عن سلف الامة في سورة الكهف وغيرها - 00:28:51
وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر فرق الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيامة فصل فصل ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:29
باطنة وظاهرة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا من اصول اهل السنة الامر باتباع اثار النبي صلى الله عليه وسلم والاهتداء بهديه. لانه افضل هدي ظاهرا وباطنا. يعني في الاعتقاد - 00:29:52
وفي الاعمال الظاهرة يقتدون بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخرجون عنها هذي من اصول اهل السنة والجماعة. اما اذا ادعوا اه الصلاح والاستقامة على الحق. وتركوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا ادعاء باطل وكذب - 00:30:28
فيقال مثلا لكثير من الفرق مثلا التي تدعي انها على السنة والجماعة وقد تركوا كثيرا من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تركتم كذا؟ لما تركتم كذا؟ يقولون لغرض - 00:30:51
الي كذا لاجل نؤلف الناس لاجل كذا لاجل كذا مثلا ما يصح هذا من علامة اهل السنة والجماعة اتباع هدي الرسول صلى الله عليه وسلم. وصلاح الامة في دينها ودنياها باتباع اثار من سلف - 00:31:08

يقال مثلا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفيذ الاحكام الشرعية لم لا تنفذ الاحكام الشرعية؟ القتل ما يصلح للناس قطع اليد مثلا كذا جريمة قطع اليد مثلا فظيع - 00:31:30

كيف نقطع اليد يقول ما يصلح الناس الا بتنفيذ احكام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما شرعها الله جل وعلا الا وفيها الخير للناس القتل الذي هو القتل سماه الله حياك - 00:31:51

ولكم في القصاص حياة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض هذا حكم الله - 00:32:10

والشارق والشارقة يقطع ايديهما جزاء بما كسبا. نكالا من الله. ما تحفظ الاموال الا بقطع اليد واذا قطعت يد واحدة في سنوات طويلة حفظت الاموال واذا عطلت ذهبت اموال الناس. صار الناس ما يأمن على ما في يده ولا ما في صندوقه ولا في ما في بيته - 00:32:26

المحارب لله ورسوله المؤذي بين الله جل وعلا حكمه واليوم ولله الحمد نفذ حكم حكم حد في احد محافظات المملكة مدنها الكبرى لانه محارب لله ورسوله فلو ان مثل هذا مثلا يسجن - 00:32:56

ويترك انتشرت الفوضى بين الناس السجين يقول اسيا شهر سنة سنتين خمس عشر اطلع لكن اذا عرف الجاني انه سيقتل امتنع توقف ولكم في القصاص حياة رصاص قتل سماه الله حياة - 00:33:22

فاهل السنة والجماعة يأخذون بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يأخذون ويتركون او يقول هذا فظيع او هذا ينفر الناس او هذا كذا هذا تشريع الله جل وعلا. وسنة رسوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:33:47

يعلم ما يصلح لعباده حينما شرع القصاص وقطع اليد ورجم الزاني وجلدة شارب الخمر وغير ذلك يأتي شارب الخمر يقول خذوا مني ما اردتم من المال ودعوني لا تجلدوني امام الناس. نقول لا - 00:34:09

حكم الله ما نأخذ منك ولا ريال واحد. وانما ننفذ فيك حكم الله يرتدع هو وغيره. لكن اذا اخذ منه مئات الالاف ما ارتدى ما يبالي بالمال لكن اذا جلد - 00:34:31

ونال كل جزء من جسمه حرارة الجلد والظرب ارتدع باذن الله وارتدع غيره اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. الاخذ بسنته والعض عليها بالنواجذ. بهذا تصلح الامة وتستقيم احوالها. نعم - 00:34:57

واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. اتباع سبيلهم يعني طريقتهم طريقة السابقين الاولين. الذين هم خيار الامة من هم؟ المهاجرون والانصار رضي الله عنهم. هؤلاء خير الامة واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:24

حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة من اصول اهل السنة والجماعة اتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرسول عليه الصلاة والسلام يوصي - 00:35:48

في الامة وما توقف عن وصيتهم عليه الصلاة والسلام بحرصه وشفقته عليهم وهم في سكرات في سكرات الموت عليه الصلاة والسلام ونال الشيء الكثير من الضيق والشدة في سكرات الموت لرفعة درجته عليه الصلاة والسلام - 00:36:22

وفي هذه الحال الحرجة الشاقة كان اذا خف عنه نزع الغطاء الذي على وجهه ووصى الامة بالصلاة وما ملكت ايمانكم من وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي - 00:36:54

عليكم بسنتي خذوا بها. تمسكوا بها لا تتساهلوا فيها لا تقولون هذه تصلح لزمن الرسول تصلح لزمن الصحابة؟ لا عليكم ايها الامة كلكم من اولكم الى اخركم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي - 00:37:17

اتفق العلماء رحمهم الله على ان الخلافة الراشدة لابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومن سار على نهجهم من امراء وحكام المسلمين عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين خذوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما شرعه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم. خذوا به - 00:37:42

مما شرعه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم الاذان الاول يوم الجمعة الذي سمعناه الاذان الاول يوم الجمعة كان الاذان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر اذان واحد حينما يدخل الخطيب يقول السلام عليكم ورحمة الله. يقوم المؤذن ويؤذن بين يدي الخطيب - 00:38:19

ثم يبدأ الخطيب في الخطبة عثمان رضي الله عنه لما اتسعت المدينة وكثر الناس امر بالاذان الاول حتى يعلم الناس عن قرب وقت صلاة الجمعة ويتهيأوا لها لان من لم يعلم الا حينما يؤذن الاذان الثاني ما يمديه على الجمعة والخطبة. يكون الواحد - 00:38:49

احد في بيعه وشراءه في سوقه في متجره في كذا منشغل في حرفته كذا فاذا سمع النداء يقم مأمور بالاغتسال والتهيؤ للجمعة ولبس احسن الثياب والمشي الى الجمعة وان بعد الجامع كل هذا مستحب فاذا - 00:39:21

وصل الى في الركعة الثانية او سلموا من الصلاة والمدينة اتسعت وكبرت وتباعدت اطرافها فامر رضي الله عنه بالاذان الاول هذا من سنة الخلفاء الراشدين عمر رضي الله عنه دخل المسجد في او في رمضان - 00:39:41

فوجد الناس اوزاعا يصلون واحد يصلي وحده واثنين يصلون وحدهم والثلاثة يصلي بهم واحد والرهط يصلي بهم واحد جماعات فقال رضي الله عنه لو جمعنا هؤلاء على امام واحد فجمع الرجال على ابي بن كعب رضي الله عنه الذي حفظ القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:10

فدخل فاذا الناس صف مع امام واحد فاعجبه ذلك فقال رضي الله عنه نعمة البدعة هذه وهذه ليست بدعة انما هي يعني جدة بعد ان لم تكن والا فالرسول عليه الصلاة والسلام صلى ثلاث او اربع ليالي بالصحابة ثم لم يخرج لهم بعد هذا - 00:40:40

اشياء عليه الصلاة والسلام ان تفرظ عليهم صلاة الليل في رمظان فتشق عليهم فلما لحق صلى الله عليه وسلم بربه وانتهى موظوع الفرض حينئذ امر عمر رضي الله عنه بان يصلوا صلاة التراويح - 00:41:11

وجمعهم على امام واحد رضي الله عنه ومثل الامور التي يحتاج الناس اليها مثل كتابة القرآن جمعه اتفق الصحابة رضي الله عنهم على كتابته مرتين في عهد ابي بكر ثم في عهد عثمان رضي الله عنه - 00:41:34

خشي انا ناس من الاختلاف ثم بعد ذلك اتفق التابعون ورأوا اه تدوين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اول ما كانت تدون السنة خشية ان تلتمس على الناس بالقرآن - 00:42:01

فلما جمع القرآن بين دفتي المصحف بدأوا في تدوين السنة خشية الضياع. فدونت الاحاديث وهذه من السنن التي فيها خير وفي قوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة - 00:42:23

فله اجرها واجر من عمل بها يعني تقدم الى فعل خير طيب واقتدى به الناس فله اجر من تبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيء واما البدعة التي هي احداث في الدين ما لا اصل له فهذه ضالة. لقوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة - 00:42:47

تعتم ضالة. قل قل من الفاظ العموم ما يقال هذه بدعة حسنة وهذه بدعة سيئة لا ما في بدعة حسنة ابدا شيء ما كان موجود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصل له - 00:43:13

ما يقال له بدعة حسنة ابدا. وانما هو بدعة وضالة فمن اصول اهل السنة والجماعة الاقتداء بالسلف الصالح فيما شرع على ضوء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما شرعه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم وارضاهم - 00:43:32

تمسكوا بها وعموا عليها بالنواجذ. النواجز اطراف الاضراس يعني ما يعض علي في ثنايا يخشى عليه من مثلا اي مسة ينفلت لكن اذا عض عليه باخر الاضراس معناه انه تمسك به تمسك الكامل كل ما يستطيعه وهكذا - 00:43:58

ينبغي للمسلم ان يحرص على التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان خالفه من خالفه. لو لم يبقى في البلد الا له وحده على السنة ما يظيره الله جل وعلا قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ووحده على الحق - 00:44:20

وسماه الله جل وعلا امة فالمرء ما دام واثق انه على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتر بمن خالفه ولا يبالي بهم نعم ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله. هذا لا شك فيه. كلام الله جل وعلا ومن اصدق من الله قيلا. ومن اصدق - 00:44:45

ومن الله حديثا وكلام الله جل وعلا صدق وحق. ولا يمكن ان يختلج في اي شك او ريب. وانما لو وجد شيء من الشك فهو راجع الى

الانسان نفسه اما لتقصير او قصور - 00:45:13
اما هو نفسه ناقص او هو مقصر. يعني ما اعمل فكره واجتهاده حتى يدرك الصواب قد يقرأ المرء الاية مثلا فيستبعد ما تضمنته يقول هذا لا يخلو من امرين اما ان هذا عقله في شيء - 00:45:35
ناقش او انه مقصر ما اعمى الفكر وعنده عقل وعنده معرفة لكن ما اعلمه والا فكلام الله جل وعلا لا يختلف ابدا. وكما قال الله جل وعلا في القرآن ولو كان من عند غير الله - 00:45:59
اه لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكنه ما يمكن ولهذا لا يمكن ان تختلف اية مع اية ولا تختلف اية مع حديث صحيح ابدا وانما لو كان ظاهر هالاختلاف مثلا ناتج عن تقصير الرجل او قصوره - 00:46:21
يزعم الاختلاف اما انه ناقص هو والا مقصر واصدق الكلام كلام الله جل وعلا الذي لا ريب فيه ولا يتطرق اليه الشك. نعم وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. الهدي الطريق او السنة. خير طريقة وخير سنة - 00:46:47
وخير مسلك هو ما سلكه النبي صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوا وما نهاكم عنه فانتهوا. نعم ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس - 00:47:17
ويؤثرون كلام الله على كلام غيره من كلام اصناف الناس ما يقول المرأة العاقل الاية القرآنية تقول كذا لكن العالم الفلاني يقول كذا لا ما يقارن ام بينها اذا جاءت الاية واضحة في امر من الامور لا اشكال فيه فلا ينظر الى قول ايا كان قائلا من من كان - 00:47:39
احيانا يكون وجه الاستدلال بها ما هو بصحيح هذا نعم يقول انت استدللت بهذه الاية على كذا. وهذه الاية لا تدل على كذا وانما تدل على كذا انت فهمك للاستدلال بالاية غير صحيح. اما اذا كان الفهم صحيح - 00:48:14
فلا ينظر الى مخالفة من خالفها. نعم ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. كذلك يقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد - 00:48:36
يعني ما يقارنون بين قول النبي صلى الله عليه وسلم وقول ابي بكر او قول عمر رظي الله عنهم اذا جاء هدي النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظر الى غيره. ولا يقال الامام الشافعي يقول كذا الامام مالك يقول كذا الامام احمد يقول كذا - 00:48:56
هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاول ولا يقارن بغيره احيانا يكون النقل غير صحيح. يعني بالنسبة للقرآن الاستدلال فقط بالاية قد يكون غير وصحيح اما بالنسبة للسنة - 00:49:17
فيحذر من امرين اولا النقل يكون فيه شيء ثانيا وجه الاستدلال اذا كان النقل صحيح ووجه الاستدلال صحيح فلا ينظر الى ما خالفه يقول ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم - 00:49:39
حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر هم افضل الامة ولا يمكن ان يصدر من ابي بكر ولا من عمر مخالفة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن - 00:50:01
قد يكون بلغ ابن عباس رضي الله عنهما ما لم يبلغ احدا منهما ونعم قد يقول قائل شيء مثلا مثل ما روي ان عمر رضي الله عنه وقت الميقات لاهل العراق - 00:50:21
ما بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقته. فصادف ان وقت الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وافق اجتهاد عمر رضي الله عنه توقيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:39
توفيق من الله فبعض الصحابة رضي الله عنهم مثلا ما يبلغه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهد فاذا ثبت للرسول قول او سنة في هذا فلا ينظر لقول ابي بكر ولا لقول عمر ولا لقول اي كان - 00:50:58
اذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فحينئذ قول ابي بكر رضي الله عنه على العين والرأس ويقدم على من سواه وهكذا الخلفاء والصحابة رضي الله عنهم ونهتم باقوالهم واجتهاداتهم لكن ما نعارظ بينها وبين السنة - 00:51:19
نعم. ولهذا سموا اهل السنة اهل الكتاب والسنة. سموا اهل الكتاب والسنة لانهم يأخذون بالقرآن والحديث يعني ما يقدمون عليهما غيرهم. لكن اذا ما وجدوا في القرآن في هذا الشيء بهذه الخصوص مثلا - 00:51:42

ولا في السنة بهذا الخصوص مثلا انتقلوا الى الاجماع كما سيأتينا. الاصول ثلاثة الكتاب والسنة والاجماع. والغالب ان الاجماع يكون على حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم على سنة - 00:52:05

ما يكون الاجتماع ابدا على ظلالة اجتماع الامة لا تجتمع امة محمد صلى الله عليه وسلم على ظلالة. نعم وسموا اهل الجماعة لان الجماعة بانهم هم المجتمعون على الحق المتفقون عليه - 00:52:27

والتفرق يوجد الاختلاف آآ التناحر والتباغظ ظعف الكلمة وظعف الشوكة كلما حصل اختلاف في الجمع من الناس ضعفوا وكلما كانوا يدا واحدة قووا لله نعم لان الجماعة هي الاجماع وضدها الفرقة - 00:52:46

نعم. وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين. اذا لم يوجد كتاب ولا سنة في امر من الامور يرجع الى الاجماع. والاجماع هو الاصل - 00:53:15

الثالث الاصول ثلاثة. الكتاب والسنة والاجماع اجماع المسلمين. نعم وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة. جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة يعني جميع الامور توزن على هذا ان كانت في الكتاب والسنة فلا ينظر الى غيرها. في الكتاب لا ينظر الى غيره في السنة لا ينظر - 00:53:34

الى غيرها من اقوال الناس بعد ذلك يكون الاجماع. نعم مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط يعني الاجماع فيما له تعلق بالدين اما الامور العادية فهذه لا حرج على الناس ان يختلفوا - 00:53:59

لانه فرق بين الامور التعبدية والامور العادية الامور التعبدية مثلا يجب ان تكون على ضوء الكتابة او السنة او اجماع المسلمين الامور العادية مثلا هذا مثلا يتغدى بعد طلوع الشمس - 00:54:21

الاخر يتغدى الساعة عشرة احدعش مثلا الثالث يتغدى بعد صلاة الظهر لا حرج لا يا باشا عليه هذه من الامور العادية هذا ينام كذا وهذا ينام كذا اذا لم يكن نومه مؤثرا على الصلاة فلا بأس عليه - 00:54:44

لا بأس عليه هذا يقوم الليل في طلب العلم او في الصلاة ثم ينام بعد طلوع الشمس وهكذا كان من مآثر الحجاج مع كثرة مساوئه يقولون كرمه وما كان يدخر لنفسه شيء - 00:55:04

ويقول للناس ينادي رسله ينادون يقول رسولي اليكم الشمس اذا طلعت فعلموا للغداء واذا غربت فالموا للعشاء كان الغداء والعشاء الذي يقدمه للفقراء وابن السبيل ونحو ذلك يقول رسولي اليكم الشمس اذا اذا - 00:55:24

سعد فهلموا للغدا واذا غربت فهلموا للعشاء وكان الغداء مثلا بعد طلوع الشمس والعشاء بعد غروب الشمس قدموا اخروا لا بأس لان هذا من الامور العادية يركب الحمار يركب البعير مثلا يركب السيارة. هذه امور عادية - 00:55:47

تعبدية لكن تقديم عرفة او تأخيرها مثلا او تقديم الرمي او تأخير الرمي لا هذه امور تعبدية مما له صلة بالدين. مثلا نعم والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح - 00:56:11

اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشر في الامة كان يعني الاجماع ساير لكن الذي ينضبط ويضبط ويعرف مثلا ما كان في عهد السلف الصالح لانهم كانوا معروفين وكان العلماء بينين ولم يكن بينهم اختلاف في العقائد والمذاهب وانما اختلاف في وجهات النظر فاذا اتفقوا على امر من الامور عرف ان هذا - 00:56:33

بالاجماع لكن اليوم من الاجماع مثلا من يجتمع؟ الناس متفرقون متشتتون في انحاء العالم وقد يكون عند البعيد ما ليس عند القريب. فالاجماع الذي ينضبط هو ما كان في عهد السلف الصالح - 00:57:02

صالح رحمة الله عليهم يعني في عهد الصحابة والتابعين واتباع التابعين من الائمة الاربعة رحمة الله عليهم ومن بعدهم نعم ولانه قبل انتشار الامة بعد هذا انتشرت الامة فما يظبط اجماع - 00:57:24

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:57:46